

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وسئل رحمه الله .

عن قوله تعالى ^ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض ^
وقوله تعالى ! 2. ! 2

فأجاب الحمد رحمه الله قال طوائف من العلماء ان قوله (ما دامت السموات والأرض) أراد بها
سماوات الجنة وأرض الجنة كما ثبت في الصحيحين عن النبي أنه قال (إذا سألتكم الله الجنة
فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة وسقفه عرش الرحمن) وقال بعض العلماء في
قوله تعالى ! 2 2 ! هي أرض الجنة .

وعلى هذا فلا منافاة بين انطواء هذه السماء وبقاء السماء التي هي سقف الجنة إذا كلما
علا فإنه يسمى في اللغة سماء كما يسمى السحاب سماء والسقف سماء